المسرحون من القطاع الخاص..
شكاوى مريرة وأسر مهددة بالانهيار

■ كان سائق التاكسي يتحدث إلي ... وهو يسرد معاناة أخيه الذي كان يعمل في إحدى الشركات الكبيرة ويتقاضى أجرا وحوافز مرتفعة وبين عشية وضحاها وجد نفسه عاطلا عن العمل بعدما أخبره مالك الشركة وعددا من زملائه أنه تم الاستغناء عنهم لأن الشركة لم تعد قادرة على دفع مرتباتهم في ظل الأزمة التي تمر بها البلاد.

وأردف السائق: لقد كان أخي مرحا واجتماعيا وشديد الاهتمام بنفسه وملبسه ومأكله لكنك تراه اليوم غير ذلك الشخص تماما فقد لزم البيت وانطوى على نفسه ولم يعد يرغب في الحديث حتى مع أقرب الناس إليه وتدهورت نفسيته وصار حاد المزاج يتحسس من أي كلمات يسمعها.

ويضيف: بعد أن كان المعيل للأسرة صار في أمس الحاجة للرعاية النفسية والصحية للخروج به من حالته.

تحقيق/ زكريا حسان

أسر في مهب الريح

ليس هذا الشاب وحده من دهسته عجلة التدهور الاقتصادي والسياسي والأمني فهناك آلاف من القصص المأساوية والأسر التي باتت في مهب الريح وتنتظر معجزة السماء للخروج بها مما تعانيه وتتجرعه منذ أشهر.

يقول حسن أحد المسرحين من وظائفهم في شركة للدعاية والإعلان أن الأطراف السياسية في اليمن جميعها تتكلم عن الآم الناس ومعاناتهم لكنهم لا يحسون بهذه المعاناة كما نحسها نحن الغارقين فيها وأن هذه الأطراف يجب عليها أن تخرجنا وتخرج البلاد من المأزق الذي إذا استمر فسيطال كل الناس.

وحول تسريحه من عمله يوضح أن الشركة سرحت أغلب الموظفين فالعمل توقف ولا إيـرادات للشركة فاضطر صاحب العمل للاستغناء عنهم حتى إشعار آخر فلم نيأس واستمرينا في البحث عن عمل آخر لكن الحال البائس عم جميع الأماكن واستغنى جميع رجال الأعمال عن بعض من يعملون لديهم.

محلات تكافح للبقاء

المحلات التجارية تسير في نفس السفينة تواجه واقعا صعباً ومستقبلاً مجهولاً فبعضها أغلقت أبوابها لعدم قدرتها على دفع الايجارات وأجور العاملين والبعض ماتزال تكافح من أجل البقاء ويمنى أصحابها أنفسهم بالفرج وبأنها أن لم تفرج اليوم فستفرج غدا كما يقولون لكنهم يأملون ألا تفرج بعد أن يكونوا قد باعوا محلاتهم أو أغلقوها يؤكد عدنان مالك محل للملابس أن العمل أصيب بالشلل التام وتمر الأيام ولا يدخل للمحل أي إيرادات حتى أن الإيجار عبء ثقيل ونهاية الشهر ينتابه كابوس يؤرق منامه ويقلق راحته.

يقول الناس هذه الأيام تبحث عن لقمة العيش ومايسد رمقها من المتطلبات الأساسية فالأوضاع الاقتصادية في تدهور مستمر والظروف لا تطاق ولم يعد أي شخص يفكر في شراء الملابس أو غيرها من الكماليات.

ويضيف قبل أن تبدأ الأزمة كان لدي في المحل خمسة عمال اضطررت إلى تسريح ثلاثة والاكتفاء باثنين وأن استمرت هذه فسنتسرح جميعا ونغلق المحل.

شوارع يغلقها الرصاص

وقد زاد أوضاع المحلات التجارية سوءاً دخول شوارع بكاملها في نطاق الاشتباكات والصراعات ويعد شارع هائل في أمانة العاصمة أهم هذه الشوارع المغلقة حاليا باعتباره أكثرها من حيث المحلات التجارية ووجهة رئيسية للتسوق عند سكان العاصمة مما ساهم في إدراج مئات العمال إلى طوابير العاطلين عن العمل.

عمال البناء الأكثر تضررا

ويعد قطاع البناء والمقاولات من المجالات الحيوية التي استوعبت أعدادا كبيرة من الحرفيين وشريحة الأميين وأنصاف المتعلمين وصولا إلى حاملي المؤهلات الجامعية الذين لم تسعفهم الوساطات للالتحاق بالوظيفة العامة أو الخاصة فاتجهوا إلى مجال البناء لإعالة أسرهم إلا أن الأوضاع الراهنة أصابت هذا القطاع بالركود وجعلت العاملين فيه أشد تضررا وهم الاكثر عددا فقبل عدة أيام كان محمد مقاول الدهان يسير برفقة أبنه وابنته الصغيرين الشوارع لتجميع قوارير المياه الفارغة من الأزمة وبراميل القمامة وبيعها في محلات معينة لتوفير الحد الأدنى من الأساسيات لأسرتهم والكفاح لبقاء العش العائلي واقفاً أمام زوابع الفقر والجوع التي تهدد باجتثاثه.

أسر تتفكك

يؤكد أساتذة علم الاجتماع أن الأوضاع الاقتصادية القاسية التي تمر بها البلاد تمثل بيئة خصبة لكثير من المشاكل والظواهر السلبية التي تهدد كيان الأسر والمجتمع وتفكك الروابط القائمة عليها.

مشيرين إلى أن الضغوط النفسية تتزايد بشكل مستمر على أرباب الأسر لاسيما الذين فقدوا أعمالهم ووظائفهم بفعل عدم القدرة على توفير المتطلبات الأساسية التي لا تستطيع الأسر الاستغناء عنها كالأكل والشرب والمأوى والدواء فينعكس سلباً على حالته النفسية والصحية بالإضافة إلى أن هذه الضغوط تخلق توتراً حاداً في العلاقات العائلية وأجواء مشحونة بالعصبية والانفعال قد تصل نتائجها إلى تشتت الأسرة.

ويضيفون أن هذه الظروف تساهم بشكل كبير في انتشار الجريمة خصوصاً السرقة وأعمال النهب والتخريب وقطع الطرق وتخلق مجتمعا غير سوي وثقافات شاذة تقوم على العنف والإرهاب.

منوهين إلى أن الأزمة الراهنة سيظل تأثيرها على المدى البعيد ولن تعالج أضرارها التي لحقت بالناس والمجتمع أو تحمي بشكل سريع خاصة إذا لم يتوقف التدهور الاقتصادي الحاصل وعجز الساسة عن إيجاد المخرج السريع والأمن.

ماطور الكهرباء.. والموت البطيء

حسن الفقيه

■ إذا كانت طبقة الأوزون قد تأثرت بسبب الأدخنة التي يسببها الوقود والمحروقات والمصانع وغيرها، فإن المواطن اليمني هذه الأيام يعيش نفس مرارة الأوزون بسبب مواطير الكهرباء المتواجدة داخل كل منزل، والتي تشغل يومياً للحصول على ساعات من الضوء، وكل ذلك يرجع إلى القطع المستمر للكهرباء.

المشكلة هنا ما تسببه المواطير من أمراض تنفسية، إلى جانب ما تسببه من خسائر اقتصادية، فالمواطن في دوّامة بحثاً عن قيمة أو تكاليف تشغيل المواطير، ويقدّر البعض أن خسارة المواطير يومياً تصل إلى) ٢٠٠٠ (ريال قيمة بترول تشغيل المواطير.

إن المواطن اليوم يموت بشكل بطيء صحياً واقتصادياً، خاصةً خلال هذه الأزمة التي تمر بها البلاد، فَمَن سيرحم المواطن؟ وَمَن سيحاسب المتسببين؟

إنني أوجه نداءً للمنظمات الإنسانية بأن لا تقف مكتوفة الأيدي، وأن تتضافر الجهود لمحاسبة كل مَنْ يريد بالمواطن شراً ومكروهاً.

الأسعار.. واستغلال بعض التجار

هاني الرحبي

■ منذ بداية الأزمة وحتى الآن والأسعار تتغير وترتفع يوماً بعد يوم وشهراً بعد شهر يستغلها عرر من التجار المحتكرين سواء في المواد الغذائية أو في غيرها ولازلت أتذكر ما كان يقوله تجار المواد الغذائية أن سبب ارتفاع الأسعار هو ارتفاع المشتقات النفطية «الديزل والبترول» فكنا نوافقهم الرأي حول هذا السبب ولكن الآن المشتقات النفطية تراجعت أسعارها بدلاً ما كان سعر ٢٠ لتر من البنزين ٨ آلاف ريال، تراجع إلى السعر الرسمي جديد بـ)٣٥٠٠ (ريال والديزل إلى ١٥٠٠ ريال ولكن لا نرى أي تراجع أو تخفيض أسعار المواد الغذائية التي ارتفعت بنسبة كبيرة وكذلك أسعار اللحوم والأسماك التي تواصل ارتفاعها بصورة غير معهودة خلال الأيام القليلة الماضية حيث ارتفعت نسبة الزيادة في الأسعار ما بين ٢٠ و٢٥٪ وهي معدلات لم يشهدها السوق اليمني بهذه السرعة من قبل ونسمع دائماً تحذيرات المختصين وانتقاداتهم من السكوت على مثل هؤلاء التجار ودعواتهم المتكررة إلى ضبط الأسعار بشكل عام ومنها أسعار اللحوم رغم أن الجهات المختصة تمتلك كافة الآليات الكفيلة بتحقيق التوازن السعري إلا أن بعض السلع ومنها على سبيل المثال أسعار اللحوم والدواجن وصلت إلى أرقام لم يسبق أن شهدتها اليمن من قبل حيث يتراوح سعر الدجاج بين ١٤٠٠(و) ١٥٠٠ريال مقارنه بـ ٧٠٠ريال في السابق والضحية في الأول والأخير هو المواطن والموظف فماذا سيعمل الموظف براتبه في ظل ارتفاع أسعار السلع بأنواعها وخاصة الغذائية، نحن بحاجة إلى النظر في هذه الظروف الصعبة ومتابعة التجار المحتكرين والمستغلين لهذه الأزمة ومحاسبتهم.. لكي يكونوا عبره لغيرهم ومعاقبه من يستغلون حاجة الناس.

حوادث بالكريكاتير

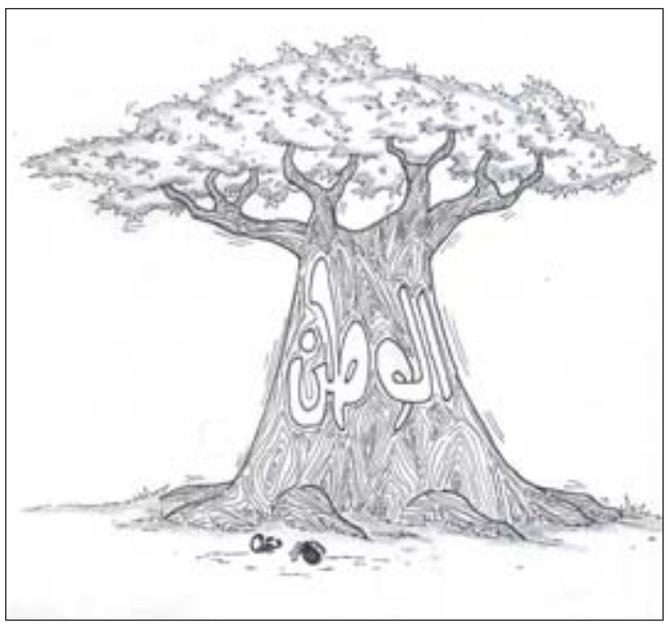

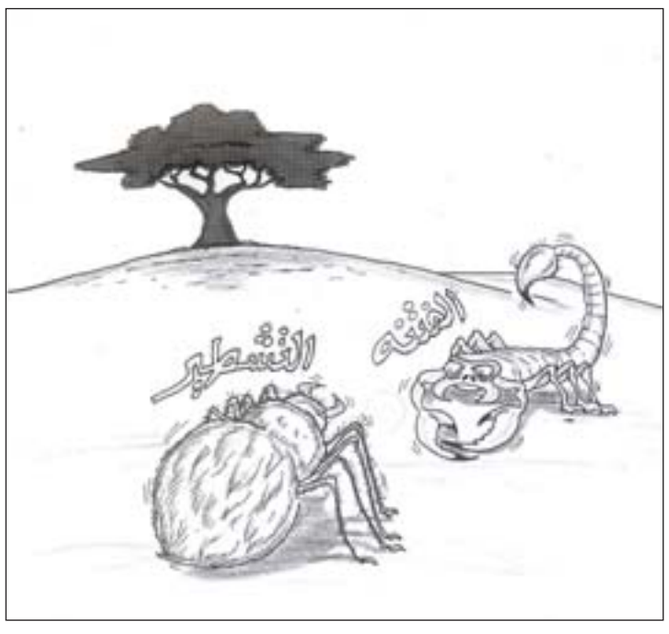

الشباب وأهمية الالتحاق بالمعاهد الفنية والمهنية

بالعربي الفصيح
د. عبدالإله الحلوع

■ كلنا نعلم بأن الشباب هم عماد الأمة وهم الذين يحققون النهوض والتقدم لأوطانهم، وقد أثبتت الكثير من تجارب البلدان الناجحة والمتقدمة صحة هذا القول لأن الطاقات لا بد من استخراجها ورعايتها لخير الأمة ومستقبلها الحاضر ففي أمريكا مثلاً يبدأ الاهتمام بالشباب منذ وقت مبكر حيث توضح العديد من الدراسات والمواد العلمية لمراقبة فكر الطالب وتحديد ميوله العلمي والعملي على توجهه بشكل يضمن استخراج طاقاته وإبداعاته ويتم إلحاق الشباب بمختلف المعاهد المهنية والمتخصصة منذ وقت مبكر لذلك أعتقد أنه من الواجب على شبابنا أن يغيروا من نظرتهم السطحية لأهمية التخصص في المعاهد الفنية والمهنية ويجب على الجهات المتخصصة ممثلة في وزارة التعليم الفني المهني وتحريراً قطاع المعايير والجودة والتي يشكرون على ما يقومون به أن تعمل على إظهار حقيقة المكاسب التي سيجذبها الطلاب من خبراتهم في المجال الفني والمهني خصوصاً وأن اليمن ما تزال من الدول النامية التي تحتاج إلى العديد من الأيادي التي تكتسب المهارات الفنية والمهنية لتحقيق التطور والنجاح في مختلف المجالات ومن المنظور العلمي فإن جميع الأرقام لخريجي الثانوية العامة وخريجي الجامعات والمعاهد الفنية والمهنية، تؤكد وجود الفائض بشكل كبير من غير المهنيين والمتخصصين وتؤكد على أن جميع الخريجين من المعاهد الفنية والمهنية يعلمون جميعهم اليوم في مختلف المواقع الهامة حسب تخصصهم أن اليمن اليوم هي أحوج ما تكون لاستخراج الطاقات في شبابها رجالا كانوا أو نساءً ولا بد للشباب وللجميع أن يفهموا مقتضى هذه الحاجة الماسة التي تأمل بها اليمن في الالتحاق بالحضارات المتقدمة فعلى الشباب أن يتوجهوا إلى الالتحاق بالمعاهد الفنية والمهنية وعلى الدولة الاهتمام والدعم لهذه الوزارة لأهميتها وأهمية هذا الجانب، ولذلك على الجهات المختصة أن تكثف من جهودها في نشر الوعي بأهمية التخصصات المهنية وإقامة الندوات وورش العمل المتواصلة حول ذلك وبصورة مستدامة أيضاً لا بد من إقامة المزيد من الكليات المتخصصة في المجال المهني والفني والتقني وإقامة مختلف العلاقات الداخلية والخارجية لإنتاج هذا الدور الهام وإبرام كافة الاتفاقيات التي تفيد في هذا الجانب في الأطر التبادلية مع مختلف الدول في المجال الاقتصادي والتنموي والمهني هذه هي الرسالة التي يجب أن نقرأها ونتوقف عندها لخدمتنا وخدمة هذا الوطن طلاباً كنا أو شباباً أو موظفين أو عاملين فلا بد من الالتحاق بكافة المعاهد المتخصصة في المجالات الفنية والمهنية والتقنية ولا بد من تطوير المهارات والقدرات ورفع الكفاءات في مختلف التخصصات ولا بد من احترام التخصصات واعطائها حقها من الأهتمام والرعاية والبحث والدراسة في مجالاتها المتعددة ومحاولة السير في مختلف المسارات والبناء والنهوض التخصصي الذي يحقق النجاح ويضمن تجنب الخلط ويمنع التداخلات والمتاهات في مختلف المسارات والتوجهات العلمية والعملية.

بقي أن نشير إلى أننا بحاجة إلى الحفاظ على الكادر المتخصص حالياً في كثير من المجالات وتهيئة الظروف له لأجل النجاح كل في مجاله وعدم الاستمرار في خلط العلوم والتخصصات بالمواقع والأعمال.

«ربنا أنت العلي العظيم جنب اليمن الفتن فأنت القادر على ذلك».